

Distr.: General
3 September 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ١١٩ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان
والتقارير المقدمة من المقررين والممثلين الخاصين

حالة حقوق الإنسان في العراق

مذكرة من الأمين العام**

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الأعضاء في الجمعية العامة التقرير المؤقت الذي أعده آندرياس مافروماتس، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان في العراق، وذلك عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٣٢/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

* A/58/150.

** قدم هذا التقرير في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ لكي يتضمن أكبر قدر ممكن من المعلومات المستكملة.



تقرير مؤقت مقدم من المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان في العراق

١ - جددت لجنة حقوق الإنسان بموجب قرارها ٨٤/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ ولاية المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في العراق لمدة سنة أخرى. وطلبت اللجنة على وجه الخصوص من المقرر الخاص أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين تقريراً مؤقتاً عن حالة حقوق الإنسان في العراق، يركز على المعلومات المتاحة حديثاً عن انتهاكات حكومة العراق لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي طوال سنوات عديدة، وأن يقدم تقريراً إلى اللجنة في دورتها الستين.

٢ - وبينما أحاط المقرر الخاص علماً على النحو الواجب بما طلبه القرار من التركيز بشكل خاص على فحص الأدلة الجديدة على انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي، فإنه يعرب عن رغبته في أن يشير إلى أنه أولى على الدوام أقصى اهتمام وعناية لحالة حقوق الإنسان عموماً في العراق. واحتفظ باتصالات عديدة مع أعضاء ملمين بالموضوع من أعضاء السلك الدبلوماسي ومع ممثلي البعثات الدائمة في جنيف وفي أماكن أخرى ووكالات الأمم المتحدة ومع عراقيين وممثلين للمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، وكون بالتالي فكرة عامة عن حالة حقوق الإنسان في العراق. وعلاوة على ذلك، قدمت أيضاً إلى المقرر الخاص الادعاءات المتصلة بالمسائل المتعلقة بولايته.

٣ - وفي ضوء هذه الاعتبارات، وجه المقرر الخاص رسالة في ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٣ إلى البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية أبلغها فيها بعزمه القيام في أسرع وقت ممكن، ومن الأفضل في تموز/يوليه ٢٠٠٣، بزيارة استكشافية إلى العراق تستغرق ثلاثة أيام عملاً بقرار لجنة حقوق الإنسان ٨٤/٢٠٠٣. وفي رسالة ثانية موجهة إلى البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية ومؤرخة ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٣، أشار المقرر الخاص إلى أنه سيلتقي أثناء وجوده في العراق رئيس سلطة التحالف المؤقتة وممثلين على أعلى مستوى للمجلس العراقي الحاكم والممثل الخاص للأمين العام وممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية فضلاً عن ممثلي الطوائف الدينية. وإذا سمحت الظروف الأمنية، سيقوم المقرر الخاص بزيارة ميدانية أيضاً خارج بغداد إلى موقع في الجزء الشمالي أو الجنوبي من العراق. وسيركز أيضاً أثناء زيارته للعراق على المسائل المثارة في تقريره السابق من قبيل الحق في الحياة والمفقودين والقبور الجماعية والنظام القضائي والتعذيب وأحوال السجون.

٤ - وأبلغت البعثة الدائمة للولايات المتحدة المقرر الخاص في ردها المؤرخ ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ أن سلطة التحالف المؤقتة سترحب بزيارته في شهر أيلول/سبتمبر لكي يركز على

انتهاكات حقوق الإنسان المنهجية والجسيمة المرتكبة في الماضي. وفي رسالة أخرى مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهة إلى البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية، أعرب المقرر الخاص عن ترحيبه بالرد الوارد من البعثة بالنيابة عن سلطة التحالف المؤقتة، واقترح أن يقوم بزيارته في الفترة من ٢٢ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

٥ - وبعد ساعات قليلة من إرسال هذه الرسالة، ألقت صدمة بالغة بالمقرر الخاص وشعر بأسى عميق عندما علم بالتفجير الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد الذي لقي فيه الممثل الخاص للأمين العام في العراق - مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان - فضلا عن ٢٢ آخرين من موظفي الأمم المتحدة حتفهم في حطام المبنى وأصيب فيه نحو ١٠٠ آخرين، الكثير منهم بإصابات خطيرة أو بصدمات نفسية جسيمة. ويرغب المقرر الخاص في أن يبدي تقديره للمساهمة القيمة التي أسهم بها مفوض الأمم المتحدة السامي السابق للأمم المتحدة بصفة عامة، وما أسهم به في العراق بصفة خاصة.

٦ - وضاعفت تلك الأحداث المأساوية من إصرار الممثل الخاص على أن يبذل كل ما في إمكانه في حدود ولايته لضمان ترسيخ الديمقراطية بثبات في ثقافة حقوق الإنسان في العراق، وتقديم المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان إلى العدالة. وبعد قيام الأمين العام بتعيين راميرو لوبيز دا سيلفا كممثل الخاص بالنيابة في العراق، ظل المقرر الخاص محتفظا بمخططة فيما يتصل بزيارة العراق على النحو المزمع، شريطة بالطبع أن تسمح نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجراها فريق من مكتب منسق شؤون الأمن في الأمم المتحدة بالقيام بهذه الزيارة.

٧ - وإذا ما أدت الظروف إلى تقييد حرية حركة المقرر الخاص بشدة فيما يتعلق باتصالاته أو مواعيده أو زيارته لمواقع خارج بغداد، فقد يفكر المقرر الخاص على مضض في تأجيل مهمته في العراق. وفي تلك الحالة، سينظر المقرر الخاص على النحو المعهود في طرق بديلة للحصول على أدلة جديدة والقيام بما يلزم للاضطلاع بولايته وتقديم تقرير عن ذلك على النحو المطلوب، عن طريق تقديم إضافة لهذا التقرير.

٨ - أما إذا تمكن المقرر الخاص من القيام بزيارته المقررة إلى العراق، فستركز الإضافة لهذا التقرير على الملاحظات والنتائج والتوصيات المستخلصة من الزيارة.